

91- كتاب الصلاة من التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال الامام مجد الدين عبدالسلام ابن تيمية الحواني في

كتابه المنتقى قال باب صلاة الضحى وصلاة الضحى من جملة الصلوات المشروعة وهي من جملة النوافل - [00:00:00](#)

بل وهي مقيدة بزمان الا وهو الضحى. من ارتفاع الشمس قيد رمح الى قبيل الى قبيل ان تكون الشمس عمودية في وسط السماء.

فان هذا الوقت عندما تكون كمش عمودية في وسط السما فان هذا الوقت وقت نهى. نعم. الى ان تزول الشمس يرتفع وقت النهي -

[00:00:30](#)

نعم فصلاة الضحى صلاة مستحبة اكد عليها الشارع واوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم وحث عليها فاذا تيسر للانسان ان

يحافظ عليها فبها ونعمة وهي لا تتحدد بعدد معين من حيث الاكثر. اقلها ركعتان ولا حد لاكثرها - [00:00:58](#)

نعم. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر. وصيام

ثلاثة ايام من كل شهر. هذا امر مستحب. وقد جاء - [00:01:28](#)

اسأل صيام ثلاثة ايام من كل شهر على صورتين. الصورة الاولى ثلاثة ايام مطلقة. من الشهوة سواء كان من اول ولها وسط واخرة.

والقول الثاني ان تكون هذه الايام في ايام البيض. السادس عشر - [00:01:48](#)

عشاء والخامس عشر وقد ثبتت بعض الاحاديث في هذا كما سوف يأتي باذن الله. ويؤكد هذا حديث عمران بن حصين الحث على

صيام سورة الشحب. نعم وهذا لعل ياتينا فيما بعد بمشيئة الله. قال وركعتي الضحى - [00:02:08](#)

هو الشاهد. فهنا اوصى عليه الصلاة والسلام ابا هريرة بركعتي الضحى ووقعتي الضحى ليس له مفهوم مخالفة يعني لو صليت اربع او

اكسر فهذا جميل وحسن. لكن اقل شيء ركعتان - [00:02:28](#)

قال وان اوتر قبل ان انام. نعم. ووصية عليه الصلاة والسلام لابي هريرة ان يوتر قبل ان ينام هذا يعني اخذ بالحزم يعني لان لا ينام ولا

يستيقظ الا عند صلاة الفجر. وان كان - [00:02:48](#)

الوتر في اخر الليل افضل. قال متفق عليه وفي لفظ ليحمد ومسلم وركعتي الضحى كل يوم وهذا اللفظ يعني لم يوقف عليه عند

مسلم في النسخ الموجودة بين ايدينا. قال وعن ابي ذر - [00:03:08](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى. يعني كل مفصل بين عظمين من هديكم صدقة فكل

تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة - [00:03:28](#)

ذا هو افضل الذكر التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير. وامر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان وامر

بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك الركعتان - [00:03:48](#)

توقعهما من الضحى. وهذا فيه بشارة ان بحمد الله يجزئ من ذلك كله ان اذا كان على كل سلامة صدقة وفي الانسان ستون وثلاث مئة

مفصل. فهذا عدد كبير يجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما الانسان - [00:04:08](#)

من الضحى. رواه احمد ومسلم وابو داود. فهذا فيه توهيب من جانب بصلاة الضحى وبشارة من جانب اخر تجزئ عن هذا الامر الكبير

ان تصلي ركعتان. قال وعن عبد الله ابن بريدة عن ابيه بريدة ابن - [00:04:28](#)

نصيب الاسلامي رضي الله عنه. قال سمعت طبعاً بريدة بن الحبيب الاسلامي من اخر من توفي او اخر الصحابة الذين توفوا في

خراسان توفي عام ثلاثة وستين. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ستون وثلاثمئة - [00:04:48](#)

افضل فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة. قالوا فمن فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله عليه الصلاة والسلام قال النخامة في المسجد يدفعها او الشيء ينحيه عن الطريق يعني كل هذه - [00:05:08](#)

صدقات فان لم يقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك. رواه احمد وابو داود وهذا كله يؤكد ركعتي الضحى. قال وهو للترمذي من حديث ابي ذر وابي الدرداء. اما ما يتعلق باحاديث ابي ذر فتقدم ان اصله في - [00:05:28](#)

مسلم شوف الناحية ابي الدقة عند الترمذي ايه عن ابيه هذا حديث عبد الله بن بريدة. اي نعم. ابو مسهل ايه. باب الصلاة عقيب الطهور. قال عن ابي هريرة - [00:05:48](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة. قال الحميدي الدفع الحركة الخفيفة - [00:06:09](#)

الشيء اللين. قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم انتظر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا اصليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه. وهذا فيه استحباب سنة - [00:06:29](#)

الوضوء ان الانسان يصلي بعد الوضوء ركعتين. وجاء ايضا الشرع استفتاء القلب استفتي قلبك وذلك لان الاسم حواس القلوب. نعم. قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها. علم من الامور كلها - [00:06:49](#)

ايغنيه في امور الدنيا التي عواقبها لا يدري عنها الانسان. كما يعلمنا السورة من القرآن. وهذا فيه اهتمام الكبير بالاستخارة. بحيث انه كان يعلمهم الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن - [00:07:19](#)

قولوا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة. اذا الاستخارة لها صلاة تخصها وهي ركعتان ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك يسأل الخير من الله عز وجل في - [00:07:39](#)

في علمه السابق جل وعلا واستقدرك بقدرتك. فايضا يسأله يسأل العبد فهو عز وجل ان يقدره على الخير. واستقدرك بقدرتك. اطلب قدرتك ان توجهني وتهديني الى الخير. واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم - [00:07:59](#)

وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير خیر لي في ديني. ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله. فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه - [00:08:29](#)

فيسأل ربه عز وجل الخير في هذا الامر ان كان في دينه ومعاشه. نعم كزوجة فيما يتعلق بدينه وتجارة في معاشه وعاقبة امره او عاجل امره واجله. فان كان خيرا فاقدره لي ويسره لي - [00:08:49](#)

ثم بارك لي فيه. يسأل الانسان البركة من ربه عز وجل. ومما يناسب ما جاء في صحيح امام مسلم ليس السنة الا تمطر وانما السنة ان تمطر ولا تنبت الارض. فاذا الله عز وجل - [00:09:09](#)

اذا لم يبارك في هذا المطر والخير الذي انزله والا فانه سوف يكون عديم الفائدة وقليل الاسد قال وان كنت تعلم ان هذا الامر شؤغ لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او - [00:09:29](#)

قال عاجل امري واجله. فاصرفه عني واصرفني عنه. واقدر لي الخير حيث كان ثم ما ارضني به ويسمي حاجته. قال رواه الجماعة الا مسلما. فاذا رواه البخاري واحمد واصحاب السنن. وقد روه من حديث كلهم من حديث عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن - [00:09:49](#)

للمنك عن جابر بن عبد الله. من حديث ما منها شعيب بن ابي حمزة. ايه من حي شعيب بن ابي حمزة عن عبد الرحمن بن ابي الموالي. من حيث ابن ابي حمزة عمان؟ لا لا مو بصحيح. عبد الرحمن هو الكلام في عبد الرحمن بن ابي الموالي. بده يقعد كلام في عبده - [00:10:19](#)

ما نبدأ بالمواهب واستنكر واستنكر الامام احمد ما نبني بالموالي. نعم. نعم. اي نعم. اما ما متى يقول هذا الدعاء؟ يقول هذا الدعاء بعد الركعتين. نعم. لانه قال فليركع ركعتين من - [00:10:39](#)

الفريضة ثم ليقل. وقال بعض اهل العلم لو دعا ايضا في نفس الصلاة فلا بأس لان المقصود هو استخارة الله بالخير من الله عز وجل.

لكن الحديث ظاهر هود بعد الصلاة. قال باب ما جاء في طول القيام وكثرة - [00:10:59](#)

في ركوعي والسجود. اي من مشروعية ذلك. وفضل ذلك. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا - [00:11:19](#)

الدعاء. اذا علم عقب ما يكون العبد من ربه في حال سجوده. وهذا قرب على حقيقته. هذا قرب على حقيقته وهذا مما يدل على

فضل السجود. وبالتالي عندما يكون العبد اقرب ما يكون الى ربه في حال سجوده - [00:11:39](#)

اذا ماذا يفعل؟ فاكثروا من الدعاء. اغتنموا ذلك في الدعاء. فدل هذا على فضل الدعاء. يا محمد ترى لا تولعوا عفوا يا خالد لا تولع

وتنام لا تولعون النار خلاص ترى حنا نقوم ايه فاكسروا الدعاء فهذا ايضا يدل على - [00:11:59](#)

كفضل الدعاء فبحيث ان الرسول عليه الصلاة والسلام دعا الى اغتنام هذا القرب بالكثارة من الدعاء. قال رواه احمد ومسلم وابو داود

والنسائي. قال وعن ثوبان النبوي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه - [00:12:19](#)

وسلم يقول عليك بكثرة السجود. اذا هذا مما يدل على فضل السجود. فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك

خطيئة. اذا كل سجدة يرفع الله بها العبد درجة ويحط بها عنه خطيئة. رواه احمد ومسلم وابو داود. وعن ربيعة بن كعب - [00:12:39](#)

من الاسلمي رضي الله عنه قال كنت ابيت مع النبي صلى الله عليه وسلم اتيه بوضوءه وحاجته فقال سلني فقلت اسألك موافقتك في

الجنة. فقال وغير ذلك فقلت هو ذاك. فاما طلب ربيعة بن كعب الاسلمي ما طلب المال. نعم. واذا نبه طلب - [00:13:09](#)

وافقت الرسول عليه الصلاة والسلام في الجنة. نسأل الله من فضله. فقلت هو ذاك. فقال اعني على نفسك بكثرة سجد فاذا التقرب

الى الله عز وجل بكثرة السجود هذا مما يرفع العبد - [00:13:39](#)

عند الله عز وجل ولد في الحديث الالهي ما تقرب الي عبدي بشيء افضل مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى

احبه. او كما جاء في هذا الحديث. قال وعن جابر - [00:13:59](#)

طبعاً هذا ايضا رواه احمد ومسلم والنسائي وابو داود. قال وعن جابر رضي الله عنه طبعاً السجود انواع سجود الصلاة وهذا فرض

وهذا هو المقصود عني على نفسك بكثرة السجود - [00:14:18](#)

وسجود السهو وهذا واجب وسجود التلاوة وهذا مستحب وسجود الشكر وهذا نوع رابع هذا مستحب وسجود التوبة فهو واقعا

واناب. فالسجود انواع قال رواه احمد ومسلم والنسائي وابو داود قال وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلاة

طول القنوت - [00:14:35](#)

رواه احمد ومسلم وابن ماجة والترمذي وصححه. وطول القنوت طول القيام هنا في الصلاة. ولذا كان قيام في الصلاة هو اطول او

كان الصلاة. قال وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. قال ان كان رسول الله صلى الله عليه - [00:15:06](#)

تكلم لا يقوم ويصلي حتى ترم قدمه. عليه الصلاة والسلام او ساقاه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا؟ يقال له قد غفر الله لك ما

تقدم من ذنبك وما تأخر. فيقول افلا اكون عبدا شكوبا - [00:15:26](#)

رواه الجماعة الا ابا داود. قال اخفاء باب اخفاء التطوع وجوازه جماعة. افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة كما سوف يأتي.

فالافضل في التطوع ان يكون في البيت ويجوز جماعة في بعض الاحيان - [00:15:46](#)

ان نعم مثل صلاة التراويح في رمضان مسلّا ان يصلوا ناس اجتمعوا فيصلون الضحى جماعة نعم. فلا بأس بذلك ليلة من الليالي ايضا

استمعوا فصلوا جماعة فلا بأس بذلك. قال وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلاة صلاة -

[00:16:06](#)

طول مرة في بيته الا المكتوبة. قال رواه الجماعة الا ابن ماجة. لكن له بمعناه من رواية عبدالله ابن قال وعن عتبان ابن مالك الانصاري

رضي الله عنه من بني سالم من الانصار انه قال يا رسول الله - [00:16:31](#)

ان السيول لتحول بيني وبين مسجد قومي. فاحب ان تأتيني فتصلي في مكان من اتخذ مسجدا. قال سنفعّل. فلما دخل قال اين

تريد؟ اتى اليه في اول النهار قال اين تريد؟ فاشرت له الى ناحية من البيت. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه -

[00:16:51](#)

فصلى بنا ركعتين متفق عليه. اي نعم. وهذا يفيد مشروعية الصلاة جماعة. يعني هذي بعض الاحيان نوافل قال وقد صح التنفل جماعة من رواية ابن عباس وانس. نعم. انس عندما زارهم ايضا عليه الصلاة والسلام في - [00:17:21](#) قال قوموا لاصلي لكم. وابن عباس عندما صلى مع الرسول عليه الصلاة والسلام في ليلة من الليالي. نعم صف عن يساره فدعوه عن اليمين قال ابن ماجة محمد ابن يزيد حدثنا ابو بشر بكو بن خلف قال حدثنا عبد الرحمن ابن - [00:17:41](#) مهدي قال عن معاوية بن صالح قال عن العلاء ابن الحارث قال عن حرام بن حكيم قال عن عمه عبد الله بن سعد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهما افضل الصلاة في بيتي او الصلاة في المسجد؟ قال الا ترى الى بيت - [00:18:01](#) تيم ما اقربه من المسجد فلان اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد. الا ان تكون صلاة توبة ولا بأس بهذا الحديث والله اعلم. قال باب ان افضل التطوع مثنى مثنى. هذا كان - [00:18:21](#)

غالب على عليه صلى الله عليه وسلم من هديه. قال فيه عن ابن عمر وعائشة وام هانى وقد سبق. عندما والله ثمانى ركعات عليه الصلاة والسلام يصلي عن يسلم عن كل ركعتين. يسلم من كل ركعتين. قال وعن ابن عمران النبي صلى الله عليه - [00:18:41](#) وسلم قال صلاة الليل والنهار ما تنام مثنى. وهذا لا يصح هذا لا يصح وانما الصحيح ما ثبت في الصحيحين صلاة في الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح فليصلي واحدة توتر له ما سبق. وهذا الحديث من رواية علي الباقي من - [00:19:01](#) علي من رواية علي الازد البارقى. وهو صدوق وقد وهم في زيادة النهار. قال وليس هذا بمناقض لحديثه الذي خص فيه الليل بذلك لانه وقع جوابا عن سؤال سائل عينه في سؤاله. قال وانا بايoub ان رسول الله - [00:19:21](#)

صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي من الليل صلى اربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشيء ويسلموا من كل ركعتين. وهذا اسناد ضعيف ولا يصح. قال وعن عائشة رضي الله عنها - [00:19:41](#) نبيا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقد فاذا استيقظ تسوك ثم توضع ثم صلى ثمانى ركعات ساعات يجلسوا في كل ركعتين ويسلم ثم يوتر بخمس ركعات لا يجلس ولا يسلم - [00:20:01](#)

والا في الخامسة وهذا صحيح. قال وعن المطلب ابن ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثنى وتشهد وتسلم من كل ركعتين. الصلاة مثنى مثنى وتشهد وتسلموا من كل ركعتين وتشهدوا وتسلموا من كل ركعتين وتبأس وتمسكوا - [00:20:21](#) وتقنع يديك وتقول اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج وهذا لا يصح ايضا. قال رواهن ثلاثهن احمد. قال وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعتين تسليما. وهذا لا يصح. قال وعن علي - [00:20:51](#)

رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حين تزيف الشمس ركعتين وقبل في النهار وضبطت وقبل نصف النهار اربع ركعات يجعل التسليم في اخره. رواه النسائي وهذا قد اختلف في صحته فقواه اسحاق وضعفه ابن المبارك والجوزجاني وابو العباس ابن تيمية - [00:21:11](#)

لعل نقف عند هنا - [00:21:41](#)